

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام

(368) 101 - باب الصبر والكتمان والنصيحة أروي: أن الصبر على البلاء حسن جميل، وأفضل منه عن المحارم (1). وروي: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصابرون؟ فيقوم عنق من الناس، فيقال لهم: اذهبوا إلى الجنة بغير حساب، قال: فتلقاهم الملائكة فيقولون: أي شيء كانت أعمالكم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله، ونصبر عن معصية الله، فيقولون: نعم أجر العالمين (2). ونروي: أن في وصايا الأنبياء صلوات الله عليهم: إصبروا على الحق وإن كان مرأاً (3). وأروي: أن اليقين فوق الإيمان بدرجة واحدة، والصبر فوق اليقين. ونروي: أنه من صبر للحق، عوضه الله خيراً مما صبر عليه. ونروي: أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى رسول الله (صلى الله عليه واله). اني آخذك بمدارة الناس، كما آخذك بالفرائض (4). ونروي: أن المؤمن أخذ عن الله جل وعز الكتمان، وعن نبيه (صلى الله عليه واله) مدارة الناس، وعن العالم (عليه السلام) الصبر في البأساء والضراء. وروي في قول الله عز وجل (اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) (5) قال: (إصبروا) على طاعة الله وامتناعه (وصابروا) قال: الزموا طاعة الله _____ (1) مشكاة الأنوار: 22 باختلاف في ألفاظه. (2) أمالي الطوسي 1: 100 باختلاف في ألفاظه. (3) مشكاة الأنوار: 22، باختلاف يسير. (4) الكافي 2: 96|4 باختلاف في ألفاظه. (5) آل عمران 3: 200.